

بيفن يتوسط للهلك عبد الله

مقال افتتاحى لجريدة (آخر لحظة)

نشرت جريدة (آخر لحظة) التي تصدرها دار أخبار اليوم في
عددتها الصادر بتاريخ ٢٩ مارس ١٩٥٠ المقال التالي :

ان الجولة اليوم ليست حول الدولة ، ولكنها حول الجامعة
العربية !

والدوران حول الجامعة - كالدوران حول الدولة - فيه
اصطدامات وأزمات واعتصامات وإضرابات !

وموظف الجامعة المعتصم هو جلالة الملك عبد الله ، وهو يشكو
لأنه بعد أن حصل على مزايا الانصاف والتنسيق والتيسير وبدل
التخصص لا يزال بالدرجة التاسعة في كادر الملوك والسلاطين !

والملك عبد الله أشبه بالحاجب الذي يقول لك إنه يكسب هو
والقاضي ٥٠ جنيها في الشهر ، فإن جلالاته يتحدث دائما باسم
الأربعين مليوناً من العرب الذين يؤلفون الجامعة العربية ، برغم
أن عدد سكان شرق الأردن لا يزيد كثيراً على سكان بلدة أشمنت
التي يمثلها العالم الفاضل الاستاذ حسن يس في مجلس النواب !

وموقف الملك « حرف جيم » يحير الجامعة العربية ، لا لأنه

يريد أن يقفز من أسفل الكادر الى أوله ، ولكن لأن موقف
الاعتصام الذى يقفه يحتاج الى حزم ، وإلى شعب مخلص ، وإلى قوة
خارقة ، وليس عند جلالته سلاح واحد من هذه الأسلحة !

فإن جلالته يناقض دائما نفسه ، ولا يستقر على قرار واحد
أكثر من ساعة واحدة ، كما أن الشعب الأردنى الذى تعب من تعقب
آراء ملكه ، وقف فى مكانه ورفض أن يسير وراء الملك ، والقوة
الخارقة ليست فى يد الملك ، وإنما فى يد جلوب باشا .

فمن الذى يحرك إذن « الملك حرف جيم » ؟ من الذى شجعه على
ضرب الجيش المصرى من الخلف أثناء حرب فلسطين ؟ ومن الذى
يشجعه الآن على إخراج لسانه لـ « مليونى عربيا بينهم سكان
أشمنت ؟

إن الملك عبد الله هو « ملك كوتشينة » يرميه وزير خارجية
بريطانيا على مائدة اللعب من وقت لآخر . فلماذا لعب المستريين
بهذه الورقة فى هذه الأيام ؟

هل يريد أن يكسب رضاه أمريكا التى تريد اعترافا من الدول
العربية بأنها رزقت بإسرائيل من الحلال وليس من الحرام !

وثائق أخبار اليوم

لقد كانت الدول العربية تشك فى الملك عبد الله ، ولكن لم يكن
تحت يدها وثيقة واحدة

واستطاعت جريدة « أخبار اليوم » أن تحصل على هذه الوثائق

الخطيرة ونشرتها قبل اجتماع الجامعة العربية
وأحدث النشر دوبا في الشعوب العربية ، وأبرقت جميع
الوكالات الأجنبية ، وثنائق أخبار اليوم الى صحف العالم ، فنشرتها في
صفحاتها الأولى من أمريكا الى باكستان
وأمسك الأستاذ محمود أبو الفتح بتلايب الملك عبد الله ،
وطلبت جريدة (المصري) في صراحة وشجاعة محاكمة جلالاته على
الوثائق الخطيرة التي نشرتها أخبار اليوم
وهاجم راديو إسرائيل جريدة « أخبار اليوم » لأنها نشرت
خطابات خاصة أرسلها الملك عبد الله إلى أصدقائه اليهود
وثار الدم في عروق العرب . وأجمع الزعماء على وجوب اتخاذ
قرار حازم في شأن الملك عبد الله

وساطة بيفن

ويبدو أن الاتجاه الآن هو طرد حكومة شرق الأردن من
الجامعة ، ولكن العارفين ببواطن المستر بيفن يؤكدون أنه غير راض
على هذا الاجراء ، وأنه سيبذل جهودا جديدة لابقاء شرق الأردن
في الجامعة . وأن الأوامر قد صدرت من لندن الى عمان بأن
لا تركب رأسها . ولهذا لا يستبعد أن يرجيء مجلس الجامعة اتخاذ
قرار الفصل بضمه أيام ، وأن تحدث اتصالات جديدة . .

وتؤيد الأحزاب المعارضة رفعة النحاس باشا في موقفه الحازم
من شرق الأردن على طول الخط . .